

الاسم واللقب: د/ نبيل مسالتي.

التخصص: التفسير وعلوم القرآن/ القراءات القرآنية.

الرتبة: أستاذ محاضر (أ) ب:

المؤسسة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة.

كلية أصول الدين، قسم: الكتاب والسنة.

مخبر الدراسات القرآنية والسنة النبوية.

0775148524/0550349758

البريد الإلكتروني: [messalti\\_nabi@yahoo.com](mailto:messalti_nabi@yahoo.com)

عنوان المداخلة: التجديد في التصنيف - غريب القرآن أمودجا -

بعد خالص التحية والتقدير لأعضاء اللجنة التنظيمية للملتقى الوطني الموسوم بـ:

**التجديد في علوم القرآن القضايا والآفاق.**

أقدم لكم الخطة العامة لمداخلي تحت عنوان:

**التجديد في التصنيف - غريب القرآن أمودجا -**

والتي تندرج ضمن المحور: **الوصفي والتحليلي**، وبالأخص طرق التصنيف فيه والتجديد من حيث موافقة

المتقدمين أو مخالفتهم استدراكا وتهديبا، وقسمتها إلى:

➤ **أولا: الجانب الوصفي:** مهادٌ معرفيٌّ مبناه على قراءة في مصطلحات عنوان المداخلة وهي:

(التجديد، التصنيف، غريب القرآن).

➤ **ثانيا: الجانب التحليلي:** وفيه نستعرض بعض مؤلفات غريب القرآن، وطُرُق ترتيب مادتها،

ومظاهر التجديد في ذلك سلبا وإيجابا، بناء على صنيع مؤلفيها.

➤ **فهرس ببلوغرافي:** أذكر فيه كتب غريب القرآن المطبوعة مع ذكر الطريقة التي رتب فيها مادتها.

**الخاتمة:** وفيها أهم النتائج والتوصيات.

مهاذٌ معرفيٌّ: قراءة في مصطلحات عنوان المداخلة.

التجديد لغة: مصدرٌ من الفعل جَدَّدَ، أي تصير الشيء القديم جديداً. (1)

التجديد اصطلاحاً: من المصطلحات التي أفرزتها الثقافة الإسلامية المعاصرة، لذا يصعب حده؛ ومن أبين ما يمكن تعريفه به قول الدكتور يوسف القرضاوي رحمه الله بما معناه: "الاحتفاظ بالقديم، وترميم ما بلى منه، وإدخال التعيين عليه". (2)

والمتمم في المعنى الاصطلاحي للتجديد يلحظ أنه لا يخرج عن المعنى اللغوي في أكثر ما دل عليه، فهو يدور على الإحياء بعد الدثور، والإصلاح بعد الخمول، والتطوير بعد الركود دون إلغاء أو قطع مع الأصل.

التصنيف لغة: تأتي هذه اللفظة من تميز الأشياء عن بعضها، وجعلها أنواعاً، (3) وهو مصدر من الفعل (صَنَّفَ)، واستخدم في تصنيف الكتب بمعنى تأليفها.

وبناء على هذا التعريف اللغوي يمكن أن نعرف التصنيف اصطلاحاً بأنه: تأليف كتاب جديدٍ.

غريب القرآن لغة واصطلاحاً:

الغريب لغة: تأتي هذه اللفظة في كلام العرب من البعد والانفراد والنأي. (4)

الغريب اصطلاحاً: غريب القرآن هو ما وقع في القرآن من ألفاظ بعيدة عن الفهم. (5)

والمتمم في المعنى الاصطلاحي لغريب القرآن يجده لا يخرج عن المعنى اللغوي، فهو سُمي بذلك

لبعده عن ظاهر الفهم أو لانفراده عن الألفاظ الأخرى قريبة الفهم.

---

(1) لسان العرب لابن منظور مادة (جدد).

(2) الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد، يوسف القرضاوي: ص20.

(3) لسان العرب لابن منظور مادة (صنف)

(4) القاموس المحيط للفيروز أبادي: 124/1

(5) البرهان للزركشي: 292/1

حركة التأليف في غريب القرآن تجددت وتطورت تطوراً كبيراً، من بدايتها إلى عصرنا الحاضر، ويظهر هذا جلياً من القرن الأول للهجرة إلى يومنا هذا، فلم يخل قرن من وجود مؤلف أو أكثر يُعنى باللفظ القرآني الغريب، ويشرّح المراد منه حتى قال السيوطي رحمه الله (ت 911 هـ) في كتابه الحافل الإتيقان في علوم القرآن: "أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون" (6)

يقول د. حسين نصار: "وكانت هذه الحركة التي ترمي إلى توضيح آيات القرآن، هي الحركة العلمية الأولى عند المسلمين فما اتصل بالقرآن من علوم كان أولها ظهوراً، وما ابتعد عنه كان من آخرها، وليس . فيما أحسب . من شيء أكثر صلة به من محاولة فهمه بإدراك غريبة ومشكله، فتفسير غريب القرآن ومشكله أولى الحركات العلمية التي رآها العرب" (7)

وأول تجديد حصل مع التأليف والتصنيف في غريب القرآن خروجه عن الصناعة المعجمية اللغوية، حيث أصبح علما مستقلا مقصوداً لذاته، وسار فيه المؤلفون على طرق مختلفة، يمكن أن نُحصَرها في أربع طرق: (8)

**الطريق الأول:** ترتيب الكلمات الغريبة المفسرة، وفقاً للسور، ثم وفقاً للآيات داخل السورة، وهذا الترتيب يُعد أقدم نظام في حركة التأليف في غريب القرآن الكريم، وقد سار على دربه كثير من المؤلفين في مختلف القرون ومنهم:

- 1- الفراء (ت 207 هـ) في: معاني القرآن.
- 2- ابن قتيبة (ت 276 هـ) في: غريب القرآن.
- 3- الزجاج (ت 311 هـ) في: معاني القرآن.
- 4- المارديني المعروف بابن التركماني (ت 750 هـ) في: بهجة الأريب في تفسير الغريب.

(6) الإتيقان في علوم القرآن: 113/1.

(7) المعجم العربي نشأته وتطوره: 26/1.

(8) المعجم العربي نشأته وتطوره: 48/1

5- ابن الهائم (ت815هـ) في: التبيان في غريب القرآن.

**الطريق الثاني:** ترتيب الألفاظ المفسرة، حسب ترتيب الحروف الألفبائية، فما يبدأ بحرف الهمزة

يُوضع في باب الهمزة، وما يبدأ بحرف الباء يوضع في باب الباء، وهكذا إلى باب الياء.

**وقد بدأ هذا النظام عند العُرَيْزِي (ت330هـ) في كتابه:** نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن.

ومن مظاهر التجديد في هذا الكتاب أنه فصل بين الكلمات التي تبدأ بحرف واحد بسبب

حركاتها، فما كان مفتوحاً جعله أولاً، وما كان مضموماً جعله ثانياً، ثم ما كان مكسوراً جعله آخراً،

كما أنه لم يفرق في الحرف الأول بين الأصلي والزائد.

وهذا التجديد يُسهّل الوصول إلى طلبتِكَ في الكتاب؛ حيث لم يكن هذا النظام قد عُرف حتى

على مستوى المعاجم اللغوية العربية أصلاً.

**وقد وصل هذا النظام إلى قمته عند الراغب الأصفهاني (ت425هـ) في كتابه:** مفردات ألفاظ

القرآن<sup>(9)</sup> حيث قسم هذا الكتاب إلى كتب، بدأها بكتاب الألف (الهمزة) وضمنه بالكلمات التي

تبدأ بحرف الهمزة، ثم رتبها داخل الباب، مراعيًا ترتيب الحرف الأول، ثم الثاني، ثم الثالث غالباً، ثم ثنى

بكتاب الباء، ثم بكتاب التاء، وهكذا إلى كتاب الياء.

ومن ساروا على منهجه العراقي (ت806هـ) في كتابه: ألفية في تفسير ألفاظ القرآن، والسمين

الحلي (ت756هـ) في عمدة الحفاظ.

**الطريق الثالث:** ترتيب الكلمات حسب أواخرها أولاً، ثم حسب أوائلها، كطريقة الجوهري

(ت398هـ) في ترتيبه لمعجمه الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية).

ويسمى هذا الترتيب بنظام الأواخر أو نظام القوافي.

<sup>(9)</sup> مفردات ألفاظ القرآن: تح. صفوان داوودي.

حيث قُسم الكتاب إلى أبوابٍ حَسَبَ أواخرِ الكلمات، ثم قسم كل باب إلى فصول، حسب أوائل هذه الكلمات.

وقد اتبع الرازي (ت666 هـ) هذا النظام، في كتابه: روضة الفصاحة في غريب القرآن. **الطريق الرابع:** ترتيب الألفاظ حسب حرفها الأول، ثم الأخير، دون مراعاة لترتيب الحشو، ودونما اعتبار للحروف الزائدة.

وقد سار على هذا الطريق: أبو حيان الأندلسي (ت745هـ) في كتابه: تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب.

فقد ذكر مثلاً - في حرف الشين - مواده، حسب الترتيب التالي: (10)

شناً - شطاً - شوب - شعب - شهب - شرب - شيب.

شمت - شتت.

شحج، ثم: شمخ، ثم: شرد - شدد - شيد.

شكر - شطر - شجر - شعر.

وهكذا، إلى آخر مواد الشين.

وتجديده العشوائي هذا لم يُرَقْ أحداً ممن جاءوا بعده، ولذلك لم يَنْسُجْ أحد منهم على منواله.

ويجدر التنبيه أن التجديد في تصنيف غريب القرآن وفق هذه الطرق الأربعة لم يكن متسلسلاً

زمنياً، بل تداخلت هذه الطرق في أكثر من قرن.

وهذا ما يجعلنا ننظر إلى هذا التجديد من زاوية أخرى أو باعتبار آخر؛ إذ يمكننا إجمال هذا

التطور وهذا التجديد في المحطات الآتية:

**أولاً: المرحلة التأسيسية ما بين القرنين (1-2هـ)**

---

(10) تحفة الأريب: ص 181.

- من أهم ملامح التجديد في هذه المرحلة أمور منها:
- تفسير الغريب في سياق التفسير العام للقرآن الكريم.
- الاعتماد على روايات عن الصحابة والتابعين.
- الاستشهاد بالشعر العربي لفهم دلالة الألفاظ.

### ومن أبرز أعلامها:

عبد الله بن عباس من الصحابة رضي الله عنهما: رائد هذا الفن، خاصة فيما نُقل عنه من تفسير الألفاظ المشكّلة.

مجاهد بن جبر وقتادة بن دُعامة من التابعين: توسعا في بيان المفردات الغريبة، وحفظا لنا علم ابن عباس رضي الله عنهم أجمعين.

### والسمات التجديدية لهذه المرحلة تتمثل في:

- التقييد العلمي القائم على الرواية والاستشهاد باللغة.

### ثانياً: مرحلة التصنيف المستقل ما بين القرنين (2-3هـ)

حيث بدأ الغريب يُفرد بالتصنيف، وأشهر روادها:

أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتابه مجاز القرآن.

الفراء في معاني القرآن.

ابن قتيبة في غريب القرآن.

### والسمات التجديدية لهذه المرحلة تتمثل في:

- استقلال الغريب عن كتب التفسير.

- العناية بالتحليل اللغوي والاشتقاق الصرفي.

- ردّ الألفاظ إلى أصولها العربية.

### ثالثاً: مرحلة النضج المعجمي ما بين القرنين (4-6هـ)

حيث بلغ التأليف في غريب القرآن درجة عالية من التنظيم والترتيب، ومن أبرز المصنفين نجد: الراغب الأصفهاني في المفردات في غريب القرآن، ويُعدّ كتابه نقلة نوعية؛ إذ لم يقتصر على شرح المعنى، بل درس تطور الدلالة في الاستعمال القرآني.

### وتظهر ملامح السمات التجديدية عند الراغب الأصفهاني في:

- الترتيب الألفبائي للألفاظ.
- الجمع بين الدلالة اللغوية والاستعمال القرآني.
- مراعاة الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة.

### رابعاً: مرحلة الاختصار والتهذيب ما بين القرنين (7-10هـ)

وأبرز ملامح التجديد في هذه المرحلة اتجاه العلماء إلى:

- اختصار المصنفات السابقة.
- إعادة ترتيبها المصنفات السابقة.
- نظم المصنفات السابقة.
- الجمع بين الغريب والتفسير كصنيع السمين الحلبي في عمدة الحفاظ.
- إدماج مباحث الغريب ضمن علوم القرآن كصنيع الزركشي في البرهان في علوم القرآن.

**والحاصل:** أن الانتقال من الرواية إلى الشرح الجزئي إلى التصنيف الألفبائي المعجمي إلى جمع

الألفاظ ذات الحقل الدلالي الواحد، كل ذلك من مظاهر التجديد عبر العصور.

وفي عصرنا ظهر كتاب: **المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم**، وأصله رسالة

دكتوراه متخصصة في أصول معاني ألفاظ القرآن الكريم، وهو من أبرز المشاريع المعجمية المعاصرة في

خدمة ألفاظ القرآن، وصاحبه هو الدكتور حسن جبل.

ويقوم على المنهج الاشتقاقي التأصيلي؛ أي ردّ الألفاظ إلى أصولها اللغوية الجامعة، وبيان المعنى المحوري الذي تدور عليه مشتقات الجذر، مع تتبّع تطوّر الدلالة داخل الاستعمال القرآني.

**ويمتاز الكتاب بعدة سمات تجديدية من أهمها:**

**المعنى المحوري للجذر:** يستخرج المؤلف معنى كلياً لكل جذر، ثم يربط بين مختلف مشتقاته، ويؤخذ عليه شيء من التكلّف في ربط بعض المعاني الفرعية بالأصل الجامع.

**الترتيب الجذري:** يرتب المواد حسب جذورها، لا بحسب الألفاظ المفردة، مع جمع المشتقات القرآنية تحت أصل واحد.

وحاصل منهجه أنه لا يكتفي بذكر المعنى المعجمي، بل يسعى إلى بيان الأصل الدلالي المشترك، ثم يفسّر انبثاق المعاني الجزئية منه بالرجوع إلى أمهات المعاجم والغريب، وكذا كتب اللغة والتفسير، فهذا الكتاب يُعدّ محاولة معاصرة لتجديد الدرس المعجمي في حقل غريب القرآن، ومن السمات التجديدية الظاهرة ربطه بين الصناعة المعجمية القديمة والدراسات الدلالية الحديثة.

ثم إن تجديد التأليف في علم غريب القرآن يعكس تجديد الصناعة اللغوية العربية نفسها؛ فقد بدأ بحفظ المعاني، ثم بتحليلها، ثم بتنظيمها معجمياً، وهو علم ما يزال قابلاً للتجديد، خاصة في ضوء التقنيات الرقمية الحاسوبية، والدراسات الأكاديمية الجامعية، والمشاريع الموسوعية الجماعية المعاصرة.

**وتعالوا معي** نطل على منهج أحد كتب الغريب القرآني، التي وسمت بعنوان: معاني القرآن، وليكن كتاب (معاني القرآن وإعرابه) للزجاج (ت311هـ) حتى نستطيع أن نلاحظ ملامح التجديد من داخله.

يبدأ الزجاج عقب ذكر الآية القرآنية، باختيار **ألفاظ منها**؛ ليحللها على طريقته في الاشتقاق اللغوي، فيذكر أصل الكلمة، والمعنى اللغوي، الذي تدل عليه، ثم يورد الكلمات التي تشاركها في حروفها، أو بعضها؛ ليردها جميعاً إلى أصل واحد، ويستشهد على رأيه، بما يؤيده من كلام العرب، شعراً أو نثراً.

وصنّيعه هذا يدرج تحت التجديد في عَرْضِ علم غريب القرآن، وحينها نقول للدكتور حسين نصار،<sup>(11)</sup> أن إدخال الكتب التي تحمل اسم: معاني القرآن، ضمن كتب الغريب، لا إشكال فيه، وأن قربها من كتب التفسير لا يخرجها من كتب الغريب، وكونها تختار من الآيات وتتوسع فيها بعض الشيء فهو من مظاهر التجديد لا غير.

ومن مظاهر التجديد في كتب غريب القرآن، خروج المفسر عن منهجه: فالزجاج قد جعل همه الأول: هو الناحية اللغوية غير أنه لم يتخل عن الدفاع عن الإسلام، وشرح بعض مسأله بإطالة، كلما سنحت فرصة، أو وُجِدَ داع.

فقد أفاض في شرح مسائل من الميراث، ودافع ضد الرفضة، والشيعة دفاعاً يستحق التقدير؛ إذ لم يترك فيه لهما منفذاً، ولا وجهة نظر يؤيدان بها آراءهما.

وصح اعتبار صنّيعه هذا تجديداً كونه في دفاعه هذا؛ اعتمد على أسس من اللغة مستخرجا دقائقها أكثر مما اعتمد على غيرها، خاصة في افحام خصومه.

فها نحن نرى: أن الزجاج - في معاني القرآن وإعرابه - قد توسع في شرحه، وتناول قضايا فقهية، أملتها عليه الظروف الثقافية، والسياسية، في زمانه، الذي كانت تنتشر فيه فرق الرفضة، والشيعة.

وهذا التجديد اقتضته الظروف الثقافية، والعلمية للمسلمين، وتغيرها من عصر إلى عصر، ومن مكان إلى مكان؛ مما جعلهم يحتاجون إلى مزيد من الشرح، والإيضاح لغريب القرآن الكريم. وقد كان ملتزماً حدود التفسير اللغوي، ولم يجاوزه إلى غيره؛ حيث ترك أمر التفسير النقلي إلى المفسرين، الذين يُعنون بكل ما يتصل بالقرآن.

---

(11) المعجم العربي: 49/1.

وتتنوع مظاهر التجديد في التصنيف في غريب القرآن، ومن ذلك ذكر مقدمات في أول

الكتاب، وهو صنيع ابن قتيبة، حيث مهد في بابين ساقهما في أول الكتاب:

**الباب الأول:** اشتقاق أسماء الله الحسنى، وصفاته، وإظهار معانيها ما بين (صفحة 6-20)

**والباب الثاني:** تأويل حروف كلمات كثرت في الكتاب ما بين (صفحة 21-27)

وهذه المقدمات كانت في ورقات قليلة، فالتجديد على قدر الحاجة، حيث لم يسق خلافات لا

داعي لها.

ومن مظاهر التجديد تغير عنوان الكتاب، ولهذا وهم كثير من الباحثين المتأخرين فقالوا: إن

(مجاز القرآن) من كتب البلاغة! وهو خطأ شائع!

فليس المراد بالمجاز - في هذا العنوان - المجاز المصطلح عليه عند البلاغيين وإنما المراد منه:

معرفة معاني ألفاظه.

ويدل على ذلك: أن أبا عبيدة يستعمل في غريبه هذه العبارات: مجازه كذا، وتفسيره كذا،

ومعناه كذا، وغريبه كذا، وتأويله كذا وكلها عبارات تؤدي إلى معرفة معاني الألفاظ.<sup>(12)</sup>

ومن مظاهر التجديد في غريب القرآن الجمع بينه وبين غريب الحديث كما فعل ذلك

صاحب كتاب: **الغريبين (غريب القرآن والحديث)**؛ لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (401 هـ).

وتفاوت نظرات أهل الغريب إلى الغريب من أهم أسباب التجديد في تأليفه وتصنيفه، ولم ينتبه

السمين الحلبي (ت756هـ) رحمه الله إلى هذه الحقيقة العلمية التجديدية، التي تتعلق بتفاوت نظرات

أهل الغريب إلى الغريب؛ ولذلك نجده قد أخذ على الراغب الأصفهاني (ت425هـ) إغفاله بعض

ألفاظ الغريب القرآني، في كتابه: (مفردات ألفاظ القرآن) حيث قال السمين الحلبي:<sup>(13)</sup>

(12) انظر: مجاز القرآن - لأبي عبيدة - تح. د. محمد فؤاد سركين - مقدمة التحقيق: ص 18، 19 - نشر مكتبة الخانجي بمصر.

(13) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ - للسمين الحلبي - تح محمد باسل عيون السود: ص 38 - ط1 - نشر دار الكتب العلمية

"قد أغفل في كتابه ألفاظاً كثيرة؛ لم يتكلم عليها، ولا أشار في تصنيفه إليها، مع شدة الحاجة إلى معرفتها، وشرح معناها، ولغتها".

وما أخذه السمين الحلبي، على الراغب الأصفهاني، ليس مأخذاً يلتفت إليه؛ لأن المسافة الزمنية بينهما، أو بين عصريهما؛ طويلة حيث تزيد على ثلاثة قرون، وهذه المسافة الزمنية؛ كفيلة بتغيير اللغة والعلم بها، حتى إنه ما كان معروفاً في عصر الأصفهاني القرن الخامس الهجري ولا يحتاج إلى تفسير، أضحى مجهولاً في عصر السمين القرن الثامن الهجري ويحتاج إلى تفسير.

ومن مظاهر التجديد في التصنيف في غريب القرآن، جمع غريب القرآن المروي عن بعض الصحابة كما فعل د. عبد العزيز الحميدي في كتابه (تفسير ابن عباس ومروياته في كتب السنة) وتفسير غريب القرآن لمالك ابن أنس الذي جمعه محمد رزق الطرهوني ود. حكمت بشير في كتابهما (مرويات الإمام مالك ابن أنس في التفسير) وغيرهما.

➤ فهرس بليوغرافي: أذكر فيه كتب غريب القرآن المطبوعة مع ذكر الطريقة التي رتبت فيها مادتها.

1. تفسير غريب القرآن؛ لزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (120 هـ).  
حقق هذا الكتاب حسن محمد تقي سعيد بكلية الآداب بجامعة عين شمس سنة 1407 هـ  
والكتاب يرتب الألفاظ بحسب ورودها في المصحف.
2. مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (210 هـ). طبع بتحقيق د. محمد فؤاد  
سزكين هو مرتب على السور القرآنية وفق ورودها في المصحف الشريف.
3. غريب القرآن؛ لأبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى المبارك اليزيدي (237 هـ) طبع مرتين  
الأولى بتحقيق محمد سليم الحاج، والثانية بتحقيق د. عبد الرازق حسين، والكتاب مرتب على السور  
القرآنية وفق ورودها في المصحف الشريف.
4. تفسير غريب القرآن، لعبد الله بن محمد بن مسلم بن قتيبة (276 هـ) وقد طبع عدة  
مرات بتحقيق السيد أحمد صقر، وهو مرتب على السور القرآنية كما وردت في المصحف الشريف.
5. غريب القرآن؛ لمحمد بن عزيز السجستاني (330 هـ) المسمى (نزهة القلوب) طبع قديماً  
عدة طبعات غير محققة ثم طبع - مؤخراً - بتحقيق محمد أديب جمران والكتاب يرتب الألفاظ هجائياً  
بحسب صورتها دون تجريدتها من الزوائد.
6. ياقوتة الصراط؛ لمحمد بن عبد الواحد، المعروف بـ غلام ثعلب (354 هـ) تحقيق: أد. محمد  
يعقوب التركستاني. وهو مرتب على السور القرآنية حسب ورودها في المصحف الشريف.
7. غريب القرآن؛ للحسين بن أحمد بن خالويه (370 هـ) طبع بتحقيق د. محمود الطناحي  
ود. عبد الفتاح الحلو، وهو مرتب على السور القرآنية كما وردت في المصحف الشريف.

8. الغريبين (غربي القرآن والحديث)؛ لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (401 هـ) حقق قسماً منه د. محمود محمد الطناحي، ثم حققه كاملاً - أحمد فريد المزدي، وهو مرتب بحسب الأصول على حروف الهجاء.
9. تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار؛ لمكي بن أبي طالب القيسي (347 هـ) طبع بتحقيق هدى الطويل المرعشلي، كما طبع بتحقيق د. علي بن حسين البواب على النسخة الخطية ذاتها، والكتاب مرتب حسب السور القرآنية وفق ورودها في المصحف الشريف.
10. العمدة في غريب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي (437 هـ) طبع بتحقيق د. يوسف المرعشلي على نسخة خطية فريدة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، وهو مرتب بحسب السور القرآنية أيضاً، وشك بعض المعاصرين في نسبتته إلى مؤلفه
11. القرطين، لابن مطرف الكناني (454 هـ). طبع بدون تحقيق، وهو مرتب كأصله - تفسير غريب القرآن، لابن قتيبة - بحسب ورود الآيات في المصحف الشريف.
12. المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني (502 هـ). وقد حققه - مؤخراً - صفوان داوودي، والكتاب يرتب ألفاظه هجائياً بحسب أصولها.
13. غرائب التفسير وعجائب التأويل، لمحمود بن حمزة الكرمانى؛ المعروف بتاج القراء (531 هـ) طبع بتحقيق د. شمران سركال يونس العجلي وهو مرتب وفق ورود الآيات في المصحف.
14. البيان في غريب القرآن والحديث، لأبي البركات ابن الانباري (577 هـ) طبع بتحقيق طه عبد الحميد وهو مرتب وفق ورود الآيات في السور القرآنية.
15. المجموع المغيـث في غربي القرآن والحديث، لمحمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني (581 هـ). مطبوع بتحقيق د. عبد الكريم العزباوي وهو مرتب - هجائياً - بحسب الأصول.

16. نفس الصباح وشمس التبيين والإيضاح، لأحمد بن عبد الصمد الخزرجي (582 هـ) مطبوع بتحقيق محمد عز الدين المعيار الإدريسي، وهو مرتب وفق سور القرآن الكريم في المصحف الشريف.

17. تذكرة الأريب في تفسير الغريب؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي الحنبلي، المعروف بابن الجوزي (597 هـ)، مطبوع بتحقيق د. علي حسين البواب وهو مرتب وفق سور القرآن الكريم، ما خلا سورة الفاتحة.

18. تفسير غريب القرآن العظيم، لمحمد بن أبي بكر الرازي (668 هـ) حقق قسماً منه - ينتهي بحرف الشين - د. عبد الرحمن بن محمد الحجيلي وهو . مرتب . هجائياً وفق الحرف الأخير لأصول الكلمة.

19. تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب؛ لأبي حيان الأندلسي (745 هـ)، طبع ثلاث مرات؛ الأولى بتعليق محمد سعيد النعساني، والثانية بتحقيق د. أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، والثالثة بتحقيق د. سمير المجذوب وهو مرتب على حروف المعجم - بحسب الأصول - مع مراعاة الحرف الأول فالأخير.

وأعاد ترتيبه وفقاً لحروف الهجاء من أول الكلمة إلى آخرها-داود سلوم ونوري القيسي، وتم طبعه بعنوان "ترتيب تحفة الأريب.." بيروت عام 1409هـ.

20. بهجة الأريب بما في الكتاب العزيز من الغريب؛ لعلي بن عثمان بن إبراهيم المارديني، المعروف بابن التركماني (750 هـ)، مطبوع بتحقيق د. علي حسين البواب وهو مرتب بحسب سور القرآن الكريم في المصحف الشريف.

21. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ؛ لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم، المعروف بالسمين الحلبي (756هـ)، مطبوع عدة مرات وحققه -مؤخرا- د. محمد التونجي، وهو مرتب هجائيا بحسب الأصول.
22. تفسير غريب القرآن، لابن الملقن (804 هـ)، حققه د. سمير طه المجذوب، وهو مرتب بحسب السور القرآنية في المصحف الشريف.
23. التبيان في تفسير غريب القرآن، لأحمد بن محمد بن عمار المصري المقدسي، المعروف بابن الهائم (815 هـ). حققه د. فتحي أنور الدابولي، وهو مرتب حسب ترتيب السور في القرآن الكريم.
24. غريب القرآن، لعبد البر بن محمد الحلبي، المعروف بابن الشحنة (921 هـ) حققه أحمد محمد الحمادي في رسالة علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام 1407 هـ، وهو مرتب حسب السور القرآنية في المصحف الشريف.
25. مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير غريب القرآن والحديث الشريفين؛ لفخر الدين محمد بن علي الطريحي (1085 هـ)، طبع مرات كثيرة بدون تحقيق، ثم حققه السيد أحمد الحسيني، وهو مرتب وفق الحرف الأخير ثم الأول وما يليه من أصول الكلمة.
26. تفسير غريب القرآن العظيم، لمصطفى بن حنفي بن حسين الذهبي (1280 هـ). مطبوع قديما وهو شرح لألفية العراقي في (غريب القرآن)، والتزم في ترتيبها ذكر الألفاظ بصورتها التي وردت في القرآن وفق حروف الهجاء.
27. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأنوار؛ لمحمد بن طاهر البستاني، وهو جامع لغربي القرآن والحديث ومرتب هجائيا بحسب الأصول.
28. تفسير غريب القرآن؛ لمحمود إبراهيم وهبه، وهو مرتب حسب السور القرآنية.

29. هدية الإخوان في تفسير ما أجهم على العامة من ألفاظ القرآن، لمصطفى يوسف بن عبد القادر الحسيني (1333 هـ). وهو مطبوع عدة طبعات، وهو مرتب بحسب أوائل الألفاظ كما وردت في القرآن الكريم.
30. معجم القرآن لعبد الرؤوف المصري. رتبه مؤلفه هجائيا بحسب الأصول.
31. معجم غريب القرآن مستخرجا من صحيح البخاري؛ لمحمد فؤاد عبد الباقي، وهو شرح لما ورد عن ابن عباس من صحيفة علي بن أبي طلحة مرتبة ألفبائيا بحسب المواد مع ذكر الآية الكريمة ورقمها واسم السورة ورقمها، وشرح اللفظة الغريبة في الحاشية، وقد ألحق بها المؤلف مسائل نافع بن الأزرق.
32. كلمات القرآن: تفسير وبيان؛ لحسين مخلوف، وهو مرتب حسب ترتيب السور القرآنية في المصحف الشريف. فرغ من تأليفه سنة 1375 هـ، وقد طبع عدة طبعات. وهو من أنفع ما يستفيد به طلابنا خاصة في المرحلة الجامعية.
33. تفسير غريب القرآن الكريم؛ لحمدي عبيد الدمشقي فرغ من تأليفه عام 1383 هـ وطبع على هامش المصحف الشريف.
34. غريب القرآن؛ لنديم الجسر، وطبع عام 1394 هـ، رتبه بحسب السور القرآنية في المصحف الشريف،
35. الهادي إلى تفسير غريب القرآن؛ لمحمد سالم محيسن وشعبان إسماعيل. وهو مرتب حسب الآيات في السور القرآنية
36. أوضح البيان في شرح مفردات وجمل القرآن؛ لمحمد كريم راجح. وهو مرتب بحسب ترتيب الآيات في السور القرآنية.
37. المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم، لعبد العزيز عز الدين السيروان.

اختار الألفاظ الغريبة معتمدا على كتب ابن قتيبة ومكي بن أبي طالب وأبي حيان ومعجم  
محمد فؤاد عبد الباقي، ورتبه - ألفبائيا - بحسب الأصول.

38. المفتاح النوراني على المدخل الرباني للمفرد الغريب في القرآن؛ للشيخ محمد باي بلعالم،

وهو شرح لنظم في غريب القرآن للشيخ محمد الطاهر التليلي الجزائري، حيث فرغ من تأليفه عام  
1417 هـ، طبع في ولاية باتنة بالجزائر في مجلدين.

## ➤ الخاتمة:

تجدد التأليف والتصنيف في علم غريب القرآن عبر مراحل تاريخية متتابعة متداخلة، انتقل فيها من الجمع الشفوي والتفسير الجزئي للألفاظ إلى التصنيف المستقل، ثم إلى الترتيب المعجمي الدقيق، فالدراسات الأكاديمية المعاصرة؛ إذ تعدّ المصنفات في شرح وبيان غريب القرآن \_ على اختلاف مناهجها وطرق ترتيبها \_ باكورة المعاجم اللغوية والقرآنية، بل بداية الحركة المعجمية والعلمية بوجه عام.

## أهم النتائج والتوصيات:

- ✓ تجديد تصنيف كتب علوم القرآن باعتبار مضمونها لا عنوانها.
- ✓ يوجد في كتب معاجم اللغة عموماً والغريب خصوصاً؛ مما يتعلق بملامح التجديد في التصنيف ما لا يظهر في أنواع علوم القرآن الأخرى، والأمثلة على ذلك كثيرة.
- ✓ التجديد في التصنيف يفتح على الباحثين الإبداع في مجالات علوم القرآن تهذيباً واستدراكاً.

## قائمة المصادر والمراجع:

1. الإتقان في علوم القرآن للسيوطي.
2. البرهان في علوم القرآن للزركشي.
3. تحفة الأريب بما في القرآن من غريب لأبي حيان الأندلسي.
4. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبي.
5. الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد، ليوسف القرضاوي.
6. القاموس المحيط للفيروز أبادي.
7. لسان العرب لابن منظور
8. مجاز القرآن لأبي عبيدة.
9. المعجم العربي نشأته وتطوره لحسين نصار.
10. مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني.

## الملخص باللغة العربية:

ركزت هذه المداخلة على موضوع التجديد في تصنيف علم غريب القرآن من خلال دراسة وصفية تحليلية ترصد تطور التأليف فيه، وتبدأ ببيان المصطلحات المؤسسة للعنوان: التجديد، والتصنيف، وغريب القرآن، ثم تعرض مسار نشأة هذا العلم منذ مرحلته التأسيسية القائمة على الرواية والاستشهاد، إلى مرحلة استقلاله بالتصنيف، كما تبرز أنماط الترتيب الأربعة التي سلكها المصنفون، من النظام السُّوري إلى الترتيب القافي والألفبائي، كما وضحت مظاهر التجديد عند بعض أعلامه، كالتوسع الدلالي عند الراغب الأصفهاني، والتحليل الاشتقاقي عند الزجاج، والجمع بين الغريبين عند أبي عبيد الهروي، وأكدت المداخلة أن التجديد لم يكن خطأً زمنيًا متسلسلاً، بل تداخلت فيه المناهج تبعًا للظروف العلمية والثقافية، وتخلص المداخلة إلى أن تجدد هذا العلم يعكس تطور الصناعة اللغوية العربية، وأنه ما يزال قابلاً لمزيد من التطوير في ضوء المناهج الحديثة والتقنيات الرقمية.

## الملخص باللغة الإنجليزية:

This paper focuses on the theme of renewal in the classification of the discipline of *Ghaīb al-Qur'ān* (Qur'ānic lexical obscurities) through a descriptive-analytical study that traces the development of authorship in this field. It begins by clarifying the key terms underlying the title—renewal, classification, and *Ghaīb al-Qur'ān*—and then examines the trajectory of the discipline's emergence, from its foundational phase, which relied on transmission and textual citation, to the stage at which it achieved independence as a distinct field of written classification.

The paper further highlights the four organizational patterns adopted by scholars in their compilations and emphasizes that renewal in this field did not follow a linear, gradual chronological progression; rather, methodological approaches intersected and overlapped in response to varying scholarly and cultural contexts.

The study concludes that the renewal of this discipline reflects the broader development of Arabic linguistic scholarship and that it remains

open to further advancement in light of modern methodologies and digital technologies.